الزمهرير المحرق ببرده او صديد اهل النار فولان وكل بعذبون به والمعني لكن هذا فانهم
يذوقونه جزا لهم جزا وفاقا اي جوزوا به جزا موافقا لعملهم فلا ذنب اكبر من الكفر
ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون لا يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا
بايتنا القران كذابا تكذيبا وكل شي من الاعمال احصيناه بيناه في اللوح المحفوظ كتابا كتبنا في اللوح
المحفوظ لنجازيهم عليه فذوقوا اي يقال لهم في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم فذوقوا
جزاكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا مكان فوز في الجنة حدايق بساتين
واعنابا وكواعب جواري نواهد تكعب ثديهن جمع كاعب اترابا وكاسا دهاقا مملوة لا يسمعون
فيها اي الجنة عند شرب الخمر وفي سائر احوالهم لغوا باطلا من الكلام ولا كذابا قرا الكسائي
بالتخفيف اي كذبا وا الباقون بالتشديد اي تكذيبا من واحد لاخر بخلاف ما يقع في الدنيا
جزا من ربك اي جزاهم الله بذلك جزا عطا حسابا اي كثيرا ماخوذ من قول العرب اعطاني
فاحسبني اي اكثر من عطايه حتي قلت حسبي اي يكفيني رب السموات والارض قرا ابن عامر
ويعقوب والكوفيون بخفض البا والباقون بالرفع وما بينهما الرحمن قرا عاصم وابن عامر
ويعقوب الرحمن بخفض النون والباقون بالرفع لا يملكون اي الخلق منه تعالي خطابا فلا يقدر
احد ان يخاطبه خوفا منه يوم يقوم الروح هل هو جبريل او ملك لم يخلق الله اعظم
منه او خلق علي صورة بني ادم اوهم بنوا ادم او جند الله اقوال والملايكة صفا اي
مصطفين لا يتكلمون اي الخلق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال قولا صوابا في الدنيا
اي حقا وهو لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكاين الواقع وهو يوم القيمة فمن شا اتخذ الي ربه سبيلا
اي مرجعا فيرجع الي الله بطاعته ليسلم من العذاب انا انذرناكم اي يا كفار مكة
عذابا قريبا هو عذاب يوم القيمة جعله قريبا لان كل ات قريب يوم ينظر المرء كل احد
ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر هل هو ابليس او كل كافر قولان اصحهما الثاني
يا حرف تنبيه ليتني كنت ترابا فلا اعذب يقوله عند قول الله تعالي وتقدس للبهايم
بعد الاقتصاص منها لبعضها كوني ترابا قال ابو هريرة رضي الله عنه فيقول التراب
لا ولا كرامة لك من جعلك مثلي وما قيل ان مومني الجن يعودون ترابا لا شاهد

سورة النازعات مكية

خلافه وانهم يثابون كما يعاقب كفارهم بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات هي الملايكة تنزع
حين اوست واربعون اية
ارواح الكفار حتي اذا كادت تخرج ردت في جسده زيادة لعذابه وهو المراد بقوله
غرقا اي والنازعات اغراقا والمراد نزعا بشدة والناشطات نشطا هي الملايكة تنشط
ارواح المومنين اي تسلها برفق او هي الانفس تنشط للخروج لعرض الجنة عليها
والسابحات سبحا الملايكة تسبح في السما بامر الله تعالي حين تنزل اما مطلقا او للقبض
روح المومن كالسابح بغيره يرفق به فالسابقات سبقا هي الملايكة سبقت بارواح
المومنين الي الجنة او هي انفس المومنين تسبق الي الملايكة شوقا الي الله ولكرامته وقد عاينت السرور

فالمدبرات

فالمدبرات امرا هي الملايكة وكلوا بامور عرفها الله تعالي لهم فهم يدبرون امر الدنيا بمعني
ينزلون بتدبيره ويامرون عن نهيهم بالنزول بذلك وجبريل موكل بالروح والجنود وميكاييل
بالقطر والنبات وملك الموت بقبض الانفس واسرافيل ينزل بالامر عليهم وجواب هذه الاقسام
محذوف والمعني لتبعثن ولتحاسبن يوم ترجف الراجفة هي النفخة الاولي يتزلزل لها كل شي
ويموت منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة قلوب يوميذ واجفة
خايفة وجلة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما تري يقولون يعني منكري البعث اينا لمردودون
في الحافرة اي انرد بعد الموت الي الحياة والحافرة وجه الارض او الحافرة اول الامر كرجع
فلان في حافرته اي لاول امره من حيث جا ايذا كنا عظاما نخرة بالية متفتتة وقالوا ذلك انكارا
قرا حمزة والكساي وخلف وابو بكر ناخرة بالالف والباقون بلا الف والوجهان عن الدوري
عن الكساي قالوا تلك اي رجعتنا الي الحياة اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة ذات خسر قال تعالي
فانما هي اي النفخة الاخيرة زجرة صيحة واحدة يسمعونها فاذا نفخت فاذا هم اي الخلايق
بالساهرة وجه الارض احيا بعد ما كانوا في جوفها امواتا هل قد اتاك يا محمد صلي الله عليه وسلم حديث
موسي صلي الله عليه وسلم اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوي اسم للوادي فقال اذهب
الي فرعون انه طغي علا وتكبر فقل هل لك ادعوك الي ان تزكي اي تتطهر من الشرك بقول لا اله
الا الله وهو دعا الي ذلك برفق وقرا المدنيان وابن كثير ويعقوب تزكي بالتشديد بادغام الزاي
والباقون بالتخفيف واهديك ادلك الي ربك اي لمعرفته فتخشي فتخاف عقابه فتومن به فاراه
الاية الكبري من ايات التسع وهي اليد او العصي فكذب فرعون موسي وعصي ربه تعالي ثم ادبر
اعرض عن الايمان يسعي في الارض بالفساد فحشر جمع قومه وجنوده ومنهم السحرة فنادي لما
اجتمعوا انا ربكم الاعلي فلا رب فوقي او اراد ان الاصنام ارباب وانا ربها وربهم فاخذه الله
اهلكه بالغرق نكال الاخرة والاولي هل هما الكلمتان الاولي ما علمت لكم من اله غيري
والاخرة انا ربكم الاعلي وكان بينهما اربعون سنة او الاخرة النار والاولي الغرق قولان
والاول اشهر ان في ذلك المفعول به لتكذيبه وعصيانه لعبرة عظة لمن يخشي الله تعالي
ثم خاطب منكري البعث بقوله اانتم اشد خلقا ام السما اشد خلقا يعني فتقدير كم اعادتكم
بعد الموت اشد عندكم ام السما اي هما في قدرة الله واحد بناها بين به كيفية خلقها رفع سمكها
تفسير لصفة البنا اي جعل سمتها رفيعا في جهة العلو وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها
مستوية بلا عيب واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها اظهر نهارها بضو نورها من الشمس واضاف
اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها والارض بعد ذلك بعد خلق السما دحاها بسطها
وكانت مخلوقة قبل خلق السما بلا دحي اخرج منها ماها بتفجير العيون ومرعاها ما ترعاه من شجر
وعشب وما يوكل والجبال ارساها اثبتها علي وجه الارض لتسكن متاعا مفعول له لما ذلك منفعة او
تمتيعا لكم ولانعامكم الابل والبقر والغنم فاذا جات الطامة الكبري النفخة الثانية يوم يتذكر
الانسان ما سعي ما عمل في الدنيا من خير او شر وبرزت اظهرت الجحيم النار المحرقة لمن يري اي لكل